جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University

كليـــة الحقـــوق والعلـــــوم السياسيـــة

قســـم العلـــوم السياسيـــة

محاضـــــرات مقيـــاس : منهجيـــة البحث في العلـــــوم السياسيـــــة 1.

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر علوم سياسية .

تخصص إدارة محلية

السداسي الأول

جمـــع وتقديم :

د. لبيد عماد

الموسم الجامعي
2025/2024م

المحاضـــرة الاولى:

مفاهيم اساسيـــة في منهجيـــة البحث في العلـــوم السياسيـــة:

مقدمة :

تعتبر المفاهيم ركنا اساسيا في بناء البحوث العلمية بمناهجها ونظرياتها وفروضها ، ولذلك فانه من الموكد ان التحكم في المفاهيم الأساسية الاكثر استعمالا من طرف الباحث، يعد مطلبا اكثر من ضروري ، لذلك تدعو الضرورة المنهجية تحديدها وضبطها كما تداولها علماء وباحثي علم السياسية والمختصين بالدراسات الابستمولوجية و المنهجية

وفي اطار هذا المقياس –منهجية البحث في العلوم السياسية– المقدم لطلبة السنة الاولى ماستر تخصص ادارة محلية، يمكن تحديد بعض المفاهيم الاساسية التي يجب على الطالب التحكم فيها ومعرفة ابستمولوجيتها، والتفريق بينها وبين بعض المفاهيم المرتبطة او المشابهة لها ،فمن ايجابيات التحكم في المفاهيم نذكر :

- أنها أكثر علاقة وارتباطا بحياة الطالب العلمية وليس المقياس الذي يدرسه فحسب، بحيث تعتبر الزاد الذي يعتمد عليه في كل مرحلة من مراحل مساره الأكاديمي والبحثي في كل المستويات .

–تسهّل على الباحث عملية تخطيط المنهج وبناءه ،وتعطيه القوة المنهجية والمعرفية اللاّزمة لذلك .إذ ان قدرة الباحث على ضبط مصطلحات تخصصه يمكنه من التحكم وضبط متغيرات أي دراسة اوبحث يقوم به

–تؤدي إلى تكوين تعميمات أوسع واكتساب المبادئ والقواعد والقوانين والنظريات اللاّزمة في كل مراحل البحث العلمي .

– تقلل من امكانية الدخول والسقوط في تفاصيل لا مبرر لها ،وتبعد الباحث عن الاطناب والتكرار والتعابير الادبية والصحفية ،وتجعله قريبا من الدقة والسلاسة والقوة في التعبير عن افكاره .

ومن بين اهم هذه المصطلحات والمفردات في ميدان العلوم السياسية نذكر :

1- العلم : يعد العلم نشاطا انسانيا هادفا ،قوي الدوافع ،رفيع القيمة ،ممتاز التنظيم ، هدفه الوصول الى معرفة الاشياء غير المرئية،(القوانين، العلاقات ،الأسباب ،الحقائق، الاشياء المتماثلة ...)على أساس أسلوب الملاحظة (الاشياء، الاحداث ،العمليات، وهو معرفة منسقة تنشا من الملاحظة و الدراسة والتجريب ،وتهدف الى تحديد طبيعة الظواهر واصولها التي تخضع للملاحظة و الدراسة [1]

تعود كلمة علم Science في اشتقاقها اللاتيني scientia إلى المعرفة knowledge وهي بمعناها الأشمل كل معرفة منهجية أو ممارسة تؤدي إلى نتائج أو تنبؤات لأشياء من الممكن التنبؤ بها في هذا المعنى[2]،من هذا التعريف يتضح لنا أن العلم يتميز بخصائص منهجية منطقية تميزه عن أية معرفة، ومن ثمة فهو يتميز بكونه مجموعة من المعارف التي تتصف بالوحدة والتعميم .

يذهب "ألكسيس رونبرج" في كتابه"فلسفة العلم، مقدمة معاصرة" إلى صعوبة ضبط مصطلح العلم، وذلك يعود في نظره لسببين: [3]

– "عندما نكون إزاء نوعين من العلوم لم تتحقق لهما الدقة والضبط كما تحقق للعلوم الطبيعية.

– عندما نكون إزاء أنماط من المعرفة تحاول أن تتزين بزي العلم وهي أبعد ما تكون عنه".

والعلم حسب محمد نصر عارف :"كم من المعارف يتضمن القوانين والحقائق المتعلقة بحقل معرفي معين" ، وهناك من يرى انه المنهج الذي يستخدم للوصول الى المعرفة.[4]

---

[1] - عبد الباسط محمد حسن ،**اصول البحث الاجتماعي** ،ط11 ، القاهرة :مكتبة وهبة ،1990،ص 19

- جميل صليبا :**المعجم الفلسفي**،ج2،ص 99[3] -

[3] - أليكس رونبرج:**فلسفة العلم،مقدمة معاصرة**،ترجمة أحمد عبد الله السماحي وفتح الله الشيخ،مراجعة:نصار عبد الله،ط1، القاهرة : المركز القومي للترجمة، ،ع. 1693،2011،ص07.

[4] – محمد نصر عارف ،**نظريات السياسة المقارنة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،1995، ص 24.

أ- **السياسة** : تعرف السياسة لدى المدرسة الغربية على انها "فن الحكم" ،او هي علم حكم الدول او دراسة المبادئ التي تقوم عليها الحكومات ،والتي توجه الحكومات في علاقتها بالمواطنين وبالدول الاخرى .

ويعرفها عصام سليمان في كتابه المدخل لعم السياسية انها :"العملية التي من خلالها تصنع الجماعات القرارات"

أما "هارولد لازويل" فيعرفها على انها من يحصل على ماذا ؟متى ؟،كيف؟، لماذا؟ و لأي غرض؟

عموما فإن علم السياسية يتمحور في اتجاهين اساسيين : اتجاه دراسة الدولة ومؤسساتها المختلفة ، واتجاه دراسة القوة والسلطة والنفوذ أو القدرة والتصارع حولها .

-**المنهج** : كلمة المنهج تعني لغة الطريق. وترجع في أصلها اللغوي إلى الفعل (نَهَجَ) ومنه النهج، والمنهج، والمنهاج، أي الطريق الواضح، ونهج الطريق أي أبانه وأوضحه أيضاً سلكه. وفي ذلك يرى "احمد ربيع" ان المنهج هو طريق الاقتراب من الظاهرة ،او هو المسلك الذي يسلكه الباحث في سبيل الوصول الى ذلك الهدف الذي تحدد مسبقا.

وباعتبار المنهج كما عرفه العديد من الباحثين الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ، فإن الباحث يمكنه في نفس الوقت الاعتماد على مجموعة من المناهج بما يسمى " التعددية المنهجية " .فتطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي في عملية إعداد البحث العلمي، يعتبر مقوم جوهري وحيوي للكتابة والصياغة العلمية الصحيحة والجيدة للبحث العلمي، حيث يسير الباحث وينتقل بطريقة علمية ومنهجية منتظمة ودقيقة في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الحقائق والأفكار العلمية، حتى يصل إلى النتائج العلمية النهائية لبحثه بطريقة مؤكدة ومضمونة.

بعض المناهج :

المنهج التاريخي

،المنهج المقارن

وفي هذا الجانب يجب على الباحث ان يفرق بين المنهج والاقتراب او المدخل ،كما عليه أن يكون دقيقا في معرفة اسقاطات هذه المناهج ومراحل استخدامها وكيفية توظيفها لتحليل وتفكيك ومعرفة خابايا الظاهرة التي يدرسها .

- **الاقتراب (المدخل)** : هو اطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظاهرة السياسية او الاجتماعية ،ويفيد في دراسة ومعالجة الموضوع سواء تعلق الامر بوحدات التحليل المستخدمة ام الاسئلة المثارة ، أو تحديد نوعية المادة اللازمة للجابة عن الاسئلة وكيفية التعامل معها.

والاقتراب وسيط بين الباحث وبين الظواهر المختلفة يعين على تفسيرها استناداً إلى المتغيرات أو المتغير الذي يرى أنه يملك قدرة تفسيرية أكثر من غيره

عليه فإن الاقتراب طريقة للتقرب من الظاهرة المعنية ،بعد اكتشافها وتحديدها (عن طريق المنهج) وذلك بقصد تفسيرها وبالاستناد إلى عامل أو متغير كان قد تحدد دوره من وجهة نظر الباحث في حركة الظاهرة سلفاً.

وهنا يمكن القول ان الاقتراب هو المرحلة الثانية من مرحل محاولة اكتشاف الظاهرة ،فالمنج هو الطريق الذي نسلكه للوصول الى الظاهرة المراددراستها ،والاقتراب او المدخل هو كيفية التقرب من هذه الظاهرة

، اي زاوية التحليل التي نعتمدها في تفسير التساؤلات المبهمة داخل هذه الظاهرة والتي تقودنا في الاخير نحو الحقيقة التي نستهدفها .

تتعدّد الاقترابات إذن ، بتعدد الزوايا التي ينظر منها كل باحث للظاهرة، فضلاً عن إختلاف الخلفية الفكرية المعرفية والفلسفية لكل واحد منهم، فباحث الحقوق ينظر الى الظاهرة بمدخل ومنظار قانوني مؤسسي على انها اشد ارتباطا بالقوانين والتشريعات والهيئات واللوائح والصلاحيات و الحقوق والواجبات و المنازعات .....،في حين باحث الاقتصاد ينظر الى نفس الظاهرة بمنظور الاقتصاد والتبعية و...أما طالب الاعلام و الاتصال فيراها بمنظور الاتصال والمرسل والرسالة والتأثير و التغذية الاتصالية العكسية ....،في حين ينظر اليها باحث علم الاجتماع بمنظور الطبقة والنخبة والصفوة .....

أما الظاهرة السياسية فهي ظاهرة معقدة في اساسها ، لذلك من المستحسن أن تتكامل الاقترابات التي تستخدم في دراستها، حتى يمكن تقليب الظاهرة على جميع جوانبها بغية السيطرة على خفاياها و الوصول إلى أعماقها، فالسعي إلى إدراك الظاهرة السياسية و فهمها يتطلب منا تلمس جميع المسالك الموصلة إليها، بغض النظر عن فلسفتها .

بعض الاقترابات :

الاقتراب القانوني

الاقتراب المؤسسي

الاقتراب النسقي (دافيد استون)

اقتراب الاتصالي(كارل دويتش)

الاقتراب الوظيفي البنائي (غابريال الموند)

اقتراب الصفوة والنخبة(باريتو وموسكا)

اقتراب التبعية (سمير أمين)

اقتراب الجماعة

اقتراب الطبقة الاجتماعية

اقتراب صناعة القرار

- **المتغيرات** : يرتبط المتغير لغوياً بالتغيير، و يتم استخدام المتغيرات في الدراسات العلمية بمختلف أنواعها، حيث يكون له عدة قيم وهذا ما يجعله مختلف عن القيم الثابتة، لذلك تعرّف المتغيرات في الدراسات العلمية بأنها "أي متغير قابل للتغير ومن الممكن قياسه بشكل كمي أو كيفي".

تستخدم المتغيرات في العادة لوصف الاشياء القابلة للتغير والقابلة للقياس،وقد يأخذ المتغير قيما صغيرة او كبيرة ،وقد يصنف على اساس اللون او الجنس ،القوة والضعف، الاستقرار والتوتر ، السن ، الوضع الاقتصادي .....

-**المتغير المستقل**: يتميز المتغير المستقل بقدرته على ان يؤثر بالمتغيرات التابعة، دون ان يتأثر هو بأي متغير من باقي المتغيرات البحثية، أي أن المتغيرات المستقلة لها صفات أو سمات متعددة من الممكن ان يتم قياسها بأسلوب كيفي أو كمي، ويقوم الباحث العلمي من خلال دراسته العلمية بقياس التأثيرات التي يحدثها المتغير المستقل على المتغيرات التابعة في البحث العلمي، ومن أجل وصوله الى الهدف من البحث تتم معالجة المتغير المستقل من خلال مجموعة ضوابط وخطوات .

-**المتغير التابع**: إن اي تجربة عن المتغير المستقل والمتغير التابع، تتطلب التعرف بداية على المتغير التابع الذي يظهر من اسمه بأنه تابع للمتغيرات المستقلة، أي أن التغيرات التي تصيب المتغير المستقل ستصيب المتغير التابع له بكل تأكيد ،فقياس التأثيرات على المتغيرات التابعة يمكن أن تتم من قبل الباحث العلمي بكل سهولة وبساطة، حيث يوضح المتغير التابع التأثيرات التي أحدثها المتغير المستقل عليه في أي بحث علمي يقوم الباحث العلمي بإعداده وكتابته.

وبذلك نجد أن الفارق الأساسي بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، ان المتغيرات المستقلة تؤثر بالمتغيرات التابعة دون أن تتأثر بها، بينما تتأثر المتغيرات التابعة بالمتغيرات المستقلة دون أن تؤثر هي بها.

مثال :

كلما ازداد عدد جماعات المصالح في الدولة (متغيّر مستقل) ،ارتفع مستوى

الانفاق الحكومي على برامج الرفاه الاجتماعي (متغير تابع)

المحاضرة الثانية : المراحل المختلفة للبحث العلمي

يعتبر البحث العلمي خطة عامة واستراتيجية واضحة تتضمن مرحل وخطوات محدّدة بدقة يجب على الباحث قطعها للوصول الى مبتغاه العلمي، وهذه الخطوات والمراحل يختلف تصنيفها من باحث الى اخر.

فالبحث العلمي الاكاديمي مجموعة خطوات ومراحل مترابطة ومتساندة لا يمكن باي حال من الاحوال الاستغناء عن أي مرحلة من المراحل ،فهي متكاملة مكملة لبعضها البعض وتبدأ من مرحلة اختيار الموضوع، مرورا بتحديد المشكلة وصياغة التساؤل كخطوة وحجر الاساس في أي عملية بحثية ، ناهيك عن فرض الفروض واختيار المقاربة المنهجية اللازمة . لذلك يلحّ المشتغلون في حقل الدراسات السياسية عموما والبحوث المنهجية خصوصا على أهمية التركيز على خطوات ومراحل البحث العلمي .

مرحلة اختيار الموضوع

أ- تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث من أدق وأصعب مراحل إعداد وتحضير موضوع الدراسة، فاختيار الموضوع نعني به القضية أو المشكلة العقلية أو العملية المطروحة للبحث والمراد التعرف على حقيقتها وفهم معانيها والقوانين أو القانون الذي يتحكم فيها، وهذه المرحلة تسمى أيضا بمرحلة إعداد أو تقديم مشروع البحث. وتتطلب مرحلة اختيار موضوع البحث دراسة الشروط الواجب توفرها في ذلك الى جانب عوامل عدة تتحكم في هذه الخطوة .

- **عوامل اختيار الموضوع** :

هناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في عملية اختيار الموضوع تتراوحهذه العوامل بين الذاتية والموضوعية وبين النفسية و الاجتماعية و المادية والادارية و....

1- العوامل الذاتية : وهذه العوامل مرتبط اكثر بشخص الباحث وقدراته وتركيبته النفسية والعقلية وشخصيته و .....

-الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية، فلا يمكن للباحث ان ينجح أو يبدع في موضوع مفروض عليه، او لا يستهويه، او غير مستعد لا ماديا ولا نفسيا ولا جسديا للتعب والاجتهاد من أجل حل وتفكيك

محاوره وجزئياته، فالإبداع مرتبط اكثر بالاستعداد النفسي والرغبة الذاتية وهذا الأمر كفيل ان يجعل الباحث قادرا على تجاوز ومواجهة كل الصعوبات التي تعترضه في أي مرحلة من المراحل .

-القدرات العقلية والذاتية : تتنوع القدرات و الاستعدادات الذاتية الواجب توافرها في الباحث، حيث تتضمن القدرات العقلية المنهجية التي تمكن الباحث من التحليل و التفسير المنطقي السليم و كذا القدرات اللغوية و تظهر الحاجة إليها خصوصا بالنسبة لمواضيع البحث التي تستوجب الإلمام باللغات الأجنبية والترجمة والاطلاع الواسع على الادبيات الاجنبية، فلا يمكن مثلا لباحث في العلوم الانسانية لا يتقن ابجديات الاعلام الالي وتكنولوجيات الاعلام و الاتصال أن يبحث في مواضع من قبيل الذكاء الاصطناعي والرقمنة و....

ناهيك عن القدرات المادية المالية : فهذه الاخير لها تأثير مباشر أو غير مباشر على سيرورة البحث ومدى نجاحه ،فبعض البحوث مثلا تتطلب عملية انجازها قدرات مالية كبيرة كضرورة الحصول على الكتب و المقالات واحدث ما كتب في مجال البحث بمقابل مادي ، وهناك من المواضيع من تتطلب الإنتقال إلى الخارج بغرض الحصول على المراجع و تصويرها واجراء مقابلات ودراسات ميدانية وتحليل عينات دراسة .

- نوعية التخصص العلمي: فعادة ما يختار الباحث موضوع بحثه في أحد فروع تخصصه مما يسهل عليه عملية البحث، وهذا راجع لتمتع الباحث بمعارف ومكتسبات قبلية مرتبطة بتخصصه .

2- العوامل الموضوعية: و تتمثل فيما يلي:

-القيمة العلمية والعملية للموضوع: فعلى الباحث اختيار موضوع ذو اهمية وقيمة علمية وعملية ،كالمواضيع التي تبحث في ظواهر تتميز بالجدة والحداثة ،و التي لها اهمية من الناحية العلمية بحث تزيل اللبس عن قضية من القضايا ، او التي اضافة عملية بحث تحل مشكلة مستعصية إدارية سياسية ، امنية عسكرية، اقتصادية مالية ، اجتماعية ديموغرافية .....

-أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة: فاحسن البحوث هي البحوث تتماشي مع السياسات العامة التعليمية والبحثية في الهيئة التابع لها الباحث .

-مدى توفر الوثائق والمراجع المرتبطة ارتباطا عميقا بالموضوع :فمن الموضوعية والعقلانية ان يبحث الطالب في موضوع له من المراجع والوثائق و الأدبيات والدراسات السابقة ولو الشيء اليسير الذي يساعده على بناء تصور مفاهيمي نظري لموضوعه ، فمن الصعب جدا في العلوم الانسانية و الاجتماعية البحث في مواضيع ليس لها خلفيات وارهاصات ولا دراسات سابقة ولو في احد جوانبها او متغيراتها

وهنا يجدر الاشارة ان مشكل المراجع و الوثائق يطرح من زاويتين : البحث الكثير المراجع مشكلة والبحث القليل المراجع او المنعدم المراجع اكثر اشكالا ،فكثرتها تجعل اباحث يتخبط ويسقط بين الكثير من الاراء والقراءات والتوجهات والقناعات خاصة اذا كان الموضوع فيه شيء من الصبغة الايديولوجية الفلسفية ، وهو الشيء الذي يستهلك الكثير من وقته وجهده ، اما قلتها فتجعله يبذل جهودا مضاعفة للاحاطة بالظاهرة المدروسة وتفكيك وتحليل متغيراتها ومؤشراتها .

-امكانية انجاز الموضوع في المدة الزمنية المحددة من طرف الهيئات الادارية والعلمية أو من طرف الباحث: فالكثير من البحوث والمذكرات مرتبطة بمدة زمينة يجب انجازها فيها ، وهذا الامر يشكل عاملا مؤثرا على اختيارها وسيرورتها وجودتها ، مذكرات الماستر مثلا لا تتجاوز المدة الممنوحة للطالب 3 اشهر ، مما يؤثر في طبيعتها وجودتها ويجعل الطالب يفكر والمشرف سواء يفكرون في طبيعة الموضوع المختار .

-2مرحلة التحصيل البيبيوغرافي (جمع المصادر والمراجع)

تعتبر المصادر والمراجع من بين أهم العوامل المتحكمة في اختيار موضوع البحث، إذ يعتمد الباحث في إعداد بحثه على المصادر و المراجع، و عادة ما يبتعد الباحث عن المواضيع التي تفتقر للمادة العلمية والتي لا تتوفر على القدر الكافي من المراجع، او المواضيع التي تعاني التخمة فيها ، الى الحد الذي تتباعد فيه الرؤى والتصورات حول ظاهرة الدراسة بصورة حادة .

و هنا يجب الاشارة الى ان طبيعة المراجع تختلف حسب الدرجة العلمية للباحث، فلا يمكن مثلا -في جانب الاطروحات والمذكرات- ،للباحث في درجة الدكتوراه ان يعتمد على مذكرات ماستر ،او

الاكثار من الاعتماد على رسائل الماجستير ، وبالتالي يجب على الباحث ان يعتمد في هذا الجانب على مراجع من مستواه ودرجته أو اعلى منه فقط . و تنقسم المراجع الى اقسام وانواع نذكر منها :

-**المصادر** : وهي تلك الوثائق الاصلية التي لم يعتمد محررها على الاقتباس ،أي لم ينقل من مراجع ومصادر أخرى ، أو هي تلك الوثائق التي حرّرت في فترة الظاهرة المدروسة ،كان نقول كتاب مصدر من المصادر في تاريخ الثورة الجزائرية باعتبار محررها كان ثوريا وعايش الفترة. او ان كتابا يعد مصدرا لان الذي كتبه عايش تلك الفترة التي يتحدث عنها الكتاب بأحداثها . ومن بين الوثائق المصنفة كمصادر نذكر :

الكتب السماوية (القران، الانجيل، التوراة)

الدساتير (دستور الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية)

أمهات الكتب (الأمير لمكيافيلي ، روح القوانين لمونتيسكيو ، المقدمة لابن خلدون .....)

القوانين و المواثيق

والتشريعات الوطنية والدولية

البروتوكولات والاتفاقيات الدولية

الإحصائيات الرسمية

الاحكام والقرارات القضائية

القواميس والمعاجم

نتائج المقابلات الشخصية ...

-**المراجع** : المراجع هي مجموع الوثائق التي يعتمد عليها الباحث، والتي توفر المادة العلمية التي يُبنى عليها بحثه، ويستقيم بها، وهي تلك الوثائق التي يعتمد محرروها على مصادر او مراجع سابقة في استقاء المعلومات او الاحصائيات. او هي كل ما يعود إليه الباحث لاستيفاء معلومات عن البحث أو الوصول إلى حل مشكلة ما، سواء كان مرجعًا أوليًّا أو ثانويًّا.

وحينما يبدأ الباحث في جمع المادة العلمية، عليه أن يعرف أنّ هنالك فرقاً بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو كل ما كان له علاقة مباشرة بالموضوع، حيث يشتمل على المادة العلمية الأساسية للبحث، أي أنها جديدة لم يسبق إليها أحد، فالمصدر هو الأصل، أمّا المرجع فهو كل ما كانت علاقته بالموضوع علاقة تفسير لجزئية من جزئياته، حيث يشتمل على معلومات لها صلة بالمادة الأساسية الموجودة في المصدر.

ومن بين المراجع التي يمكن ذكرها في هذا الشأن :

الكتب

المقالات العلمية

الدراسات غير المنشورة (الاطروحات والرسائل والمذكرات)

المؤتمرات و الملتقيات العلمية الدولية والوطنية

الندوات الوطنية والدولية

المحاضرات الجامعية

الموسوعات العلمية

الجرائد والدوريات

مواقع الانترنت .....

3- مرحلة القراءة والتفكير:

مباشرة بعد عمليتي اختيار الموضوع والتحصيل البيبيوغرافي من مصادر ومراجع ، ينتقل اباحث الى المرحلة الثالثة وهي الاطلاع على فحوى هذه المادة العلمية التي تم جمعها، وهنا يختار الباحث ما يحتاجه وما يراه مفيدا ويخدم اهداف ونتائج بحثه ، ويستغني عن الباقي.

ومرحلة القراءة هي عملية الاطلاع على كافة الحقائق والمعلومات، التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة ، وتأملها وتحليلها، حتى يتولد في ذهن الباحث، نظام التحليل للموضوع، مما يجعله قادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منها.

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية، لكل الوثائق العلمية، المتعلقة بالموضوع، وإستعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الوثائق العلمية، المتصلة بالموضوع، وتستهدف هذه العملية، تحقيق الأهداف التالية:

-**التعمق في التخصص واستيعاب الموضوع والتحكم في كل جوانبه** : وهنا يتمكن الباحث من بناء تصور للبناء الابستمولوجي والتوجهات الكبرى للبناء المنهجي لبحثه ، حيث يبدا في أخذ صورة عامة على نقطة انطلاق بحثة والمحطات الرئيسية التي يتوقف فيها ، ومحطة الوصول التي يستهدفها.

-**اكتساب الباحث، ذخيرة علمية، و ثروة لغوية فنية، متخصصة:** فاطلاع الباحث على امهات الكتب والمصادر والمراجع ومختلف الوثائق التي تطرقت لبحثه ، ومروره على اغلب الادبيات والدراسات السابقة من كل التخصصات والمشارب العلمية يعطيه ذخيرة علمية قوية في مجال لغة التخصص ومصطلحاته ، والفاظه ، والتعابير الأكثر استعمالا ودلالة في جوانب مذكرته ، كما يمكنه ذلك من اكتساب ثروة لغوية وتعبيرية مقبولة تكون له زادا في كل مراحل البحث الطويلة .

-**اكتساب الباحث، أسلوبا علميا، يساعده في إعداد بحثه، إعدادا ممتازا:** و الاسلوب العلمي هنا نقصد به قدرة الباحث على الابتعاد قدر الامكان عن التعابير الادبية والصحفية ، وأسلوب الأطناب والتكرار الذي ينقص من قوة البحث ودلالته ،ويجعله يكتب بأسلوب تحريري علمي مختصر ، وذو دلالة واضحة .

– **تعطي القراءة الواسعة صورة اوضع للباحث حول طرق ومناهج ومقاربات دراسة نفس الظاهرة من طرف باحثين اخرين :** وهو الامر الذي يعطيه القدرة على الابتعاد قدر الامكان عن السرقة العلمية ،او التطابق مع دراسات اخرى، فاطلاع الباحث على ما هو موجود في الدراسات و الادبيات السابقة يجنبه هذا الامر ، ويجعل من دراسته بحثا فريدا ومتميزا يختلف عن سابقيه .

-**تقدم القراءة الواسعة صورة اوضح للباحث حول موضوعه** : بما يجعله قادرا على التحكم في خطة البحث وتحديثها وتحيينها في كل مرحلة من مراحل القراءة .فكثيرا ما ينطلق الباحث في بحثه بهيكل دراسة وخطة معينة يراها شاملة كاملة ، لكن سرعان ما يجد نفسه قد غيّرها كاملة في نهاية البحث ،وهذا دليل على اهمية القراءة والتعمق في الاطلاع على الموضوع ،فكلما اطلع الباحث اكثر على موضوعه ، ظهرت له افكار لم تكن في الحسبان .

وتنقسم القراءة عموما إلى ثلاثة أنواع اساسية يمر بها الباحث :

أ- القراءة السريعة: هي تلك القراءة الخاطفة الاستطلاعية، التي تشمل الاطلاع على فهارس وعناوين المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، والتي تستهدف تحديد الموضوعات والمعلومات المرتبطة به، وتقييم الوثائق التي تم الحصول عليها ، من حيث درجات ارتباطها، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة.

وفي هذه المرحلة يطلع الباحث اطلاعا مسحيا سيعا على كل عنوان له علاقة ببحثه من الناحية الظاهرية (الواجهة ،الفهرس، بعض العناوين الكبرى ....) ، ويبدا هنا ببناء تصور عن مفاضلة بين الكثير من الوثائق المتشابهة بأسلوب مقارن .

ب-القراءة العادية: تتركز هذه القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، وعلى الباحث، وهو يقوم بهذه العملية تسجيل الملاحظات والأفكار المهمة في بطاقة خارجية، يدون عليها اسم المؤلف والمرجع ورقم الصفحة، وكذا كل البيانات التوثيقية.

والبطاقية اسلوب منهجي مهم جدا للباحث يساعده في تقييد الافكار ، والحفاظ على الأمانة العلمية ، وربح الوقت من خلال سهولة العودة اليها ، وسهولة الاقتباس المباشر وغير المباشر .وقد تطرقنا الى هذا الاسلوب في الدروس الحضورية .

وفي هذه المرحلة من الجدير التنبيه أن الباحث يجب ان تكون له القدرة على التمييز والاختيار بين الوثائق التي بين يديه والمفاضلة بينها ، فحسن اختياره يجعل من بحثه اكثر قوة علمية ودلالة معرفية

ومكانة اكاديمية ، فهذه الوثائق تختلف في مسمياتها وقيمتها لكن تحمل نفس المعلومة التي يريدها ، غير أن التهميش لنفس المعلومة بهذا المرجع او بذلك المرجع او المصدر فيه تباين كبير في النقاط التي ذكرناها سابقا .

ج- القراءة العميقة والمركزة: تنصب هذه القراءة، حول بعض الوثائق والمراجع والمعلومات، التي يراها الباحث ذات قيمة علمية (فترة التمييز و الاختيار والمفاضلة النهائية بين الوثائق التي تحمل نفس الفكرة) ، مثل التي لها ارتباط شديد بالموضوع محل الدراسة، أو البحث و....، وتتطلب هذه القراءة الكثير من التركيز والتعمق والتمعن في الأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق والمراجع، وتخضع هذه القراءة أكثر من غيرها من أنواع القراءات، إلى الصرامة في الالتزام بشروط وقواعد القراءة السابقة.حيث تعد هذه المرحلة مفصلية في البناء المعرفي والمنهجي للباحث حول بحثه

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة، يستوجب الأمر الاختلاء، والتفرغ لعملية التأمل والتفكير، فيما تمت قراءته وتحصيله، للانتهاء إلى مرحلة تدوين المعلومات. ، وذلك حتى تتحقق عملية تخمّر المعلومات والحقائق والأفكار والأساليب والصيغ المكتسبة بفعل القراءات، وتتفاعل وتتقولب في عقل وذهنية الباحث، ولتتحرك وتنطلق عمليات الاستنتاج والتصورات لعناصر وأجزاء وفروع بناء هيكل موضوع البحث، وإقامة الفرضيات التي يستند إليها الموضوع، وتصور آفاق خطة و إعداد بناء منهجي ابستمولوجي الموضوع.

ثم بعد ذلك مباشرة تتحرك وتنطلق المرحلة التالية، وهي مرحلة بناء هيكل الموضوع والخطة العامة عن طريق تقسيمه وتبويبه إلى عناصر متدرجة ومتسلسلة على أسس ومعايير علمية ومنهجية منطقية واضحة ومتكاملة.

4- مرحلـــــة التقسيـم والتبويب:

بعد اتمام القراءة والتأمل والتفكير، تكون الجوانب العامة للموضوع قد تحددت في ذهن الباحث ، الأمر الذي يساعده في هيكلة وتخطيط عملية دراسة وبحث الموضوع، وبغرض ضمان

اعداد البحث ضمن الآجال المحددة، فانه من الضروري الاستناد الى تقسيم موضوع البحث وفق الاشكال والطرق المعمول بها في شتى التخصصات، وعليه يتم تقسيم الموضوع إلى أجزاء عن طريق وضع خطة للبحث.

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الاساسية والكلية للموضوع تحديدا جامعا واضحا وكاملا ، مع اعطائه عناوينا رئيسية وفرعية مع تحديد مداخل الموضوع في صورة مقدمة والفصول والمباحث والمطالب والفروع .....

بيد انه، يجب أن ينطلق الباحث في تقسيمه للموضوع من مشكلة البحث، بحيث تكون كل عناصر الخطة عبارة عن مشكلات فرعية تشكل في مجموعها الاشكالية الاساسية للبحث فتقسيم وتبويب موضوع البحث العلمي يجب أن يقوم ويستند إلى أسس ومعايير علمية وموضوعية ومنطقية ومنهجية دقيقة وواضحة، ثم إعطاء كل فكرة أو موضوع أساسي أو ثانوي أصلي أو فرعي، عام أو خاص كلي أو فرعي، عنوانا دالا عليه وموحيا لمحتواه، ثم صبه ووضعه في قالب وأطار من أطر وقوالب التقسيم والتبويب (قسم أو جزء أو باب أو فصل أو مبحث أو مطلب أو أولا وثانيا، أو أدب، أو 1 و 2 ...).، ويرى بعض الباحثين ان فصول البحث يجب ان تغطي كل سؤال من الاسئلة الفرعية للاشكالية والعكس صحيح ،ناهيك عن ان خطة الباحث في مرحلة التبويب والتقسيم يجب أن تكون مرنة الى ابعد الحدود ،فهي خطة مبدئية فقط تتغير بتغير المعطيات و المعلومات و الاحداث ،فكثيرا من الباحثين ما يجد نفسه في نهاية تحريره لبحثه غير في الخطة المبدئية بما مقداره 90 بالمائة .الا انه من جانب آخر لا يجب على الباحث في كل مراحل بحثه ان يسقط في فخ التردد الذي يجعله في كل مرة يعود من جديد على ما كتبه اوقيّده بحجة عدم صلاحيته.

5– مرحلة جمع وتخزين المعلومات : تتمحور مرحلة جمع وتخزين المعلومات حول عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع البحث من شتى أنواع الوثائق والمصادر والمراجع المتصلة بالموضوع، وذلك وفقا لطرق وإجراءات تقنية ومنهجية دقيقة ومنظمة، تمهيدا لعملية كتابة وصياغة البحث وإخراجه النهائي.

وعملية جمع وتخزين المعلومات هي عملية حيوية ومصيرية في إعداد البحث العلمي، حيث أنها تجسد مسألة سيطرة الباحث على العملية الإعلامية المتعلقة بموضوع البحث، حيث يجب على الباحث أن يستخلص ويلتقط كل المعلومات والمعارف والحقائق المتصلة بالموضوع المتناثرة في وثائق ومصادر ومراجع متنوعة وعديدة ومتفرقة، ويحصرها كلها بإيجاز مركز ومقيد ومرتب في أوراق أو بطاقات أو ملفات منتظمة ، حتى يمكنه استغلالها برشادة وبفاعلية في تحرير وصياغة البحث فيما بعد.

إن الباحث الذي يجمع العديد من الوثائق المختلفة، ويطلع بالقراءة على الأفكار والحقائق والمعلومات الكثيرة يحتاج إلى عملية استخلاص وجمع وتخزين هذه الذخيرة والثروة من المعلومات والحقائق والأفكار بطريقة منظمة ودقيقة لإخضاعها للتحليل والتركيب والاستنتاج وفقا لمنهج معين من مناهج البحث العلمي السابقة البيان، وذلك أثناء مرحلة التحرير والصياغة.

هناك أسلوبان أساسيان لجمع وتخزين المعلومات المحصلة من مرحلتي جمع الوثائق والقراءة والتفكير، وهما **أسلوب البطاقات –Les fiches ou les cartes وأسلوب الملفات**، كما أسلوب ثانوي وتكميلي دور استخدامه محدود جدا وهو أسلوب التصوير.

أ–أسلوب البطاقات: يعتمد أسلوب البطاقات Les fiches ou les cartes في جمع وتخزين المعلومات على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم، قد تكون هذه البطاقات معدة مسبقا ويتم الحصول عليها من المكتبات والقرطاسيات أو يعدها الباحث بنفسه من ورق جيد(مثلا البطاقات اللاصقة الملونة التي تباع في المكتبات). يقوم الباحث بتنظيمها عن طريق تصنيفها وترتيبها طبقا لأجزاء وأقسام وعناوين خطة تقسيم وتبويب موضوع البحث، ويشترط في البطاقات أن تكون متساوية الحجم، وتكون مجهزة للتسجيل والكتابة فيها على وجه واحد فقط ووضع مجموعات البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف أو صندوق خاص ،ويجب أن يكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات والأفكار والحقائق، مثل اسم المؤلف، ، وعنوان الوثيقة، وبلد ودار الإصدار والنشر، ورقم الطبعة وتاريخها ورقم الصفحة أو الصفحات ،كما أن يكتب في البطاقة بخط واضح، وتترك فراغات لاحتمالات تسجيل أفكاره مستجدة حول الموضوع.

ويتصف أسلوب البطاقات بالدقة والتعقيد والصعوبة في استعماله في نفس الوقت، بالقياس إلى أسلوب الملفات، ولكن عملية المفاضلة في اختيار أي الأسلوبين يجب اعتماده ترجع إلى اعتبارات وعوامل نفسية لدى الباحث، كما أن اسلوب البطاقات يمكن اباحث من ربح الوقت اكثر من اسلوب الملفات .

ب- أسلوب الملفات: أسلوب الملفات يتكون من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، فيقدم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات وفقا لأجزاء وأقسام خطة تقسيم وتبويب الموضوع المعتمدة (أقسام وأبواب وفصول وفروع ومباحث ومطالب وأولا وثانيا، و أ و ب، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل، ويمتاز أسلوب الملفات بعدة مزايا بالقياس إلى أسلوب البطاقات أهمها السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.وضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للفقد. بالاضافة الى ميزة المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات. ناهيك ميزة سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه وتخزينه من المعلومات والحقائق والأفكار.

اما في وقتنا الحالي ومع الامكانات التي تطرحها تكنولوجيات الاعلام و الاتصال الحديثة فتخزين المعلومات في الملفات اصبح يتم بأساليب اخرى اكثر دقة وسهولة وسلاسة كان يعتمد الباحث على ملف خاص بالمذكرة ويقسمه الى عدة ملفات على حسب عدد الفصول وكل فصل الى ملفات بعدد مباحثه ،ومن ثم يعمد الى تخزين المراجع على حسب حاجته لها في أي فصل من الفصول او مبحث او مطلب ، كما بامكانه ان يقيّد ملفا اضافيا موسوم بالمراجع المشتركة أي التي يعتمد عليها فيك ل الفصول والمباحث .

المحاضرة الرابعة : بناء وصياغة إشكالية وفرضيات البحث العلمي

مقدمة :

إذا كان البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة فان تحديد المشكلة البحثية يعدّ خطوة هامة ومفصلية في دقة البحث، فصياغة المشكلة البحثية لها أهمية كبيرة، بل هي المرشد والموجه الأساسي للباحث نحو الخطوات الأخرى وعلى رسها فرض الفروض، والمقاربة المنهجية المتبعة، وادوات الاحصاء وجمع البيانات.

دقة البحث إذن من دقة الاشكالية، لهذا يلحّ المشتغلون في حقل المنهجية على أهمية وحساسية بنائها وصياغتها، وصعوبتها في آن واحد، فهي كأساس البيت اذا كانت متينة دقيقة كانت المراحل الأخرى كذلك ، لذلك نقول أنه على الرغم من أن البعض يعتقد أن تحديد إشكالية البحث هو أمر

بسيط، فإن هذا الاعتقاد خاطئ، فنحن أمام مرحلة من أصعب وأعقد المراحل، فجميع الخطوات اللاّحقة تبنى على هذه الخطوة، ولا يمكن أن تنجح في حال عدم الاختيار السليم للإشكالية البحثية[1].

1- صياغة الاشكالية البحثية:

دقة البحث إذن من دقة الاشكالية، لهذا يلح المشتغلون في حقل المنهجية على أهمية وحساسية بنائها وصياغتها وصعوبتها في آن واحد، فهي كأساس البيت إذا كانت متينة دقيقة كانت الجوانب الأخرى كذلك، لذلك نقول أنه على الرغم من أن البعض يعتقد أن تحديد إشكالية البحث هو أمر بسيط، لكن هذا أمر خاطئ، فنحن أمام مرحلة من أصعب وأعقد المراحل، فجميع الخطوات اللاحقة تبنى على هذه الخطوة، ولا يمكن أن تنجح في حال عدم الاختيار السليم للإشكالية البحثية [2]

تعدّد مصادر الإشكالية واعتبارات اختيارها بين العوامل الذاتية والموضوعية، وتختلف عملية صياغة الإشكالية من موضوع الى آخر، وذلك على حسب طبيعته، والمقاربة أو الزاوية التي يريد الباحث دراسة بحثه، وعموما هناك عدة انواع للإشكاليات نذكر منها : [3]

1.1- الإشكالية الوصفية : وتطرح في البحوث الوصفية، وعادة البحوث التي لها متغير واحد فقط، و يطرحها الباحث بصيغة: ما هو ؟، كيف؟، ماهي ؟، فيما تتمثل ؟.....

مثال :

ما هي حدود تدخل السلطة التنفيذية في مختلف مراحل العملية التشريعية بغرفتي البرلمان؟

---

[1] - محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي:المفاهيم ، المناهج، الاقترابات ، الأدوات** . الجزائر : دار هومة ، 2002، ص ص 28-30.

[2] -محمد شلبي ، **المرجع السابق الذكر**، ص 29 .

[3] - الصيرفي محمد عبد الفتاح، **البحث العلمي :الدليل التطبيقي للباحثين**. الأردن : دار وائل ، 2002، ص ص 43-45 .

2.1- الإشكالية النسبية: وتطرح في البحوث التحليلية التفسيرية، وعادة البحوث التي تنطلق من متغيرين أو ثلاثة (متغير مستقل، متغير تابع، ومتغيّر وسيط) ، و فيها يطرح الباحث أسئلة من قبيل: إلى أي مدى... ؟، ما مدى....، ما هي حدود...؟

مثال :

إلى أيّ مدى يمكن أن تسهم الرقابة الإدارية الفعّالة في الحدّ من خطورة ظ اهرة الفساد الإداري في الإدارة الجزائرية؟

3.1 الإشكالية الاستشرافية: وتطرح في البحوث الاستشرافية، وهي الدراسات المستقبلية، وتطرح أسئلة مثل: ما هو مستقبل.....، ما هي التطورات المستقبلية ....، الاحتمالات المستقبلية ..... ؟.

مثال :

ما هو مستقبل الدولة الوطنية ضمن التحديات والتحولات الجديدة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة ؟

جدير بالذكر أيضا، أن أغلب الباحثين يبدؤون بحوثهم وفي أذهانهم فكرة عامة بحاجة الى البحث، وهي وضع غامض أو سؤال مركزي يحتاج إلى إجابة مبرّرة ، لذلك نجد أن الباحث دائم التعديل في صيغة وصياغة إشكاليته البحثية، وذلك تماشيا مع المستجدات من الأحداث والظروف، وأيضا الجديد من الأفكار والمعلومات التي لم يكن على اطلاع ومعرفة بها من قبل.

يمكن القول إذن أن الصيغة والصياغة النهائية للمشكلة البحثة لا تكون إلا في نهاية البحث، فكثيرا ما بدأنا بإشكالية نراها شاملة جاملة كاملة لكل جوانب الموضوع ، ولكن في نهاية البحث نجد أنفسنا بإشكالية لم نتوقعها إطلاقا .

عموما ، يمكن إخضاع المشكلة البحثية للتقييم التالي :

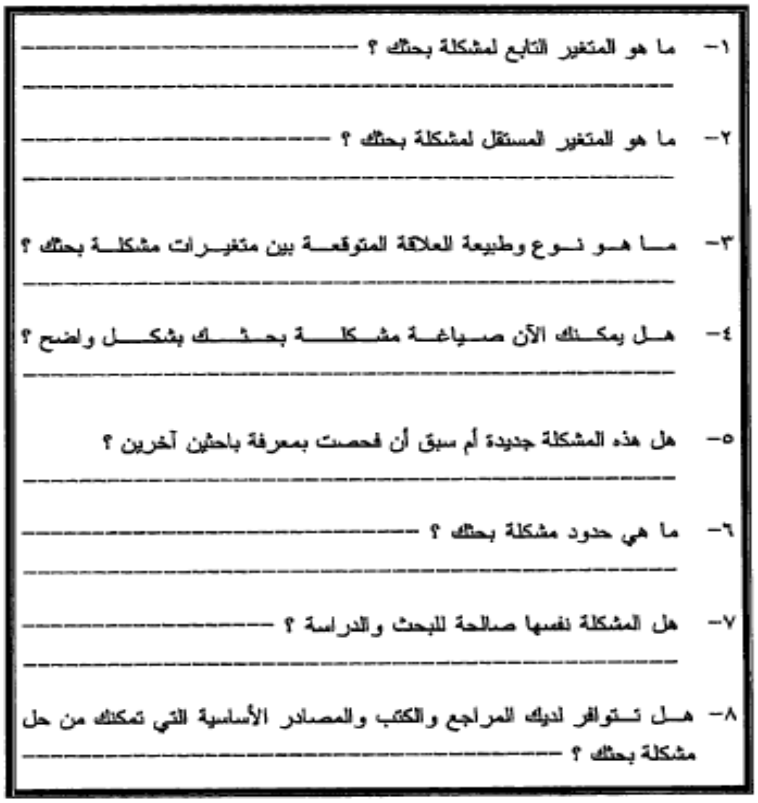
١- ما هو المتغير التابع لمشكلة بحثك ؟ ----------

٢- ما هو المتغير المستقل لمشكلة بحثك ؟ ----------

٣- مـــا هـــو نـــوع وطبيعة العلاقة المتوقعـــة بين متغيـــرات مشكلـــة بحثك ؟

٤- هـــل يمكـــنك الآن صـــياغـــة مشـــكلـــــة بحـــثـــك بشكـــــل واضح ؟

٥- هل هذه المشكلة جديدة أم سبق أن فحصت بمعرفة باحثين آخرين ؟

٦- ما هي حدود مشكلة بحثك ؟ ----------

٧- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟ ----------

٨- هـــل تـــتوافر لديك المراجع والكتب والمصادر الأساسية التي تمكنك من حل مشكلة بحثك ؟ ----------

المصدر : الصيرفي محمد عبد الفتاح، **مرجع سابق الذكر** ، ص **48**.

– **من الأخطاء الشائعة في صياغة الاشكالية:** يمكن الحديث عن العديد من الأخطاء الشائعة في مرحلة صياغة وبناء إشكالية البحث العلمي ، ونذكر منها :

– الإشكاليات الطويلة : حيث يطرح بعض الباحثين إشكاليات طويلة تخل بالمعنى ويجعل الباحث يسقط في فخ الشرح و التفسير و التبرير. فكثيرا منها تبدو فقرات عادية نتيجة الشرح والتفصيل الوارد فيها .

–عدم ذكر متغيرات الموضوع أو عدم استعمال المصطلحات والمفردات الأساسية الواردة في عنوان البحث، الأمر الذي يجعل باحث فيما بعد غير متناسق ومتوازن خاصة في عناوين فصوله ومباحثه .

–عدم تحديد الاطار المكاني والزماني للدراسة في الاشكالية الرئيسية : وهي نقطة مهمة جدا تجعل الباحث يركّز كامل اهتمامه ومجهوداته في فترة محدّدة ،تغنيه عن الفترات الأخرى .

–عدم ذكر حالة الدراسة، أو أنموذج الدراسة في الاشكالية الرئيسية، إن كان موجودا في العنوان.

كما يمكن تقديم بعض النصائح في صياغة التساؤلات الفرعية:

–الاّ تكون التساؤلات الفرعية أعمّ من الإشكالية الرئيسية.

-أن يغطي كل تساؤل فصل من الفصول، فمن الأحسن أن تكون التساؤلات بعدد الفصول في الدراسة.

-أن يغطي الفصل التطبيقي الميداني – إن وجد-بتساؤل خاص به

- تحديد حدود البحث (حدود الاشكالية) : ويقصد بالحدود، ذلك الاطار الذي يسير بداخله الباحث ، أي مجموعة المتغيرات التي سيتم معالجتها في البحث والتي يدجب تحديدها بشكل قاطع ، لان عدم تحديدها قد يجعل الباحث يخرج عن موضوع ويفقد السيطرة عليه .

ويقصد بحدود الاشكالية الحدود الخاصة بالمتغيرات الخاضعة للبحث من الزاوية الزمنية (الفترة الزمنية) التي يشغلها البحث او متغير الفئة العمرية لأفراد مجتمع البحث ، أو الزاوية المكانية أي الجغرافية او المستوى الاداري او الوظائف التي يشغلها أفراد مجتمع البحث [1]

- من الأحسن أن يقدم الباحث الاطار الزماني و المكاني و الموضوعي لبحثه مباشرة بعد طرحه إشكاليته الرئيسة والتساؤلات الفرعية، وهذا الإطار مهم جدا لباقي مراحل البحث، لأنه يحصر الباحث في نطاق يغنيه عن التيه.

مثال :

الإستقلالية المالية المحلية كآلية لتنمية الجماعات المحلية في الجزائر

دراسة ميدانية لبلديتي قرواو والصومعة بولاية البليدة 2015 - 2019

فالحدود الزمانية : اقتصرت الدراسة على الفترة الممتدة ما بين العام 2015 الى 2019م ، أما الحدود المكانية : بلديات قرواو والصومعة بولاية البلدية .

– لكن ، ماهي معايير اختيار الفترة الزمنية لأي موضوع ؟ :

هناك العديد من المعايير الموضوعية التي من خلالها نختار الفترة الزمنية للموضوع ، ومن أهمها :

---

[1] - محمد عبد الفتاح الصيرفي ، **مرجع سابق الذكر** ، ص 86

– **حدث أو تحول كبير حدث في تلك الفترة** : سواء كان هذا الحدث أو التحول سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا أو اجتماعيا أو قانونيا ....، مثل : الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية ، الأزمة الاقتصادية العالمية، الحرب الباردة ، انهيار الاتحاد السوفياتي ، انهيار جدار برلين ، عزو العراق ، أحداث 11 سبتمبر ، جائحة كورونا ... فنقول مثلا : بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد انهيار جدار برلين، ما بعد أحداث 11 سبتمبر ، إبان جائحة كورونا .....

–**تعديلات قانونية أو سياسية وتغيرات مهمة** داخل الدولة أثرت على الظاهرة المدروسة: مثل صدور دستور جديد مثلا ، أو قانون أو مرسوم، كدستور 1989 في الجزائر مثلا الذي شكل نقلة نوعية وجذرية في العمل السياسي بين الأحادية و التعددية .

كذلك الأمر في ما تعلق ببعض القوانين التي قد تصدر وتشكل تحولا جذريا أو على الأقل مؤثرا جدا على الظاهرة المدروسة كقانون المرأة ، قانون الاستثمار ، قانون الأسرة ، قانون الاحزاب السياسية ،قانون الانتخابات ، قانون العقوبات ....

تعديل النظام الانتخابي في الجزائر (2012-2021):
دراسة مقارنة بين القانونين العضويين
12-01 و 21-01

– **كما يمكن للباحث أن يدرس الظاهرة،** و يقسم إطاره الزماني انطلاقا من العهدة الرئاسية للرؤساء مثل: فترة حكم الرئيس زروال، فترة حكم الرئيس بوتفليقة ، فترة حكم الرئيس تبون ..... ، أو فترة حكم الرئيس أوباما ،ترامب ، بايدن ....، اذا تعلق الأمر بموضوع في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط مثلا .

مثال :

إدارة أوباما وعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية :"2008-2012" .

مثال :

السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط في ظل إدارة "دونالد ترامب"

(2017 –2021)

أما الاطار المكاني فيقصد به النطاق المكاني الذي تمسّه الدراسة، فقد يكون بلدا، أو بلدين أو مجموعة بلدان، قد تكون مدينة أو أكثر ، أو مؤسسة أو حالة....

مثال :

نـمـط القيادة و علاقتها بالتطوير التنظيمي في الإدارة المحلية الجزائرية
حالة بلديات: الجلفة، حاسي بحبح، الشارف
2012-2018

أما الإطار الموضوعي: فيقصد به ذلك الوضع الذي يقع فيه البحث بين الزوايا التي تم معالجتها في الدراسات السابقة، والتي لم يتم معالجتها من قبل، ويريد الباحث كشفها .

2- صياغة الفرضيات البحثية :

تعرّف الفروض على أنها كل ما يصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويمكن تعريفها أيضا على أنها تقديرات واضحة تشير الى طريقة تفكير الباحث للعلاقة الموجودة بين الظواهر المعنية بالدراسة، كما أنها الطريقة التي يظن الباحث أن متغيرا مستقلا يؤثّر أو يعدل متغيرا تابعا، وعليه فالفرضية (مفرد فرضيات) هي تفسير مقترح وتخمين لظاهرة ما، يشترط المنهج العلمي أن يتمكن الباحث من اختبار الفرضية لكي تصبح علمية، و يبنى العلماء الفرضيات العلمية بشكل عام على الملاحظات السابقة التي لا يمكن تفسيرها على نحو مُرض بالنظريات العلمية.

يمكن تقسيم أنواع الفرضيات إلى :

1.2- فرضية الإثبات أو الفرضية المباشرة : تشير الى وجود علاقة سببية بين متغيرات الظاهرة، ووجود علاقة إيجابية بين المتغيرين المستقل والتابع.

مثال :

- تتأثر الثقافة السياسية بطبيعة التنشئة السياسية للفرد في الجزائر .

-يرتفع معدل الاجرام بازدياد معدل البطالة لدى فئة الشباب في الجزائر.

-توجد علاقة -تأثير وتأثر كبيرة بين طبيعة النظام الانتخابي و نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات

.....

2.2- فرضية النفي أو الفرضية الصفرية: فإذا كانت فرضية الاثبات تنطلق من افتراض وجود علاقة فهذه الفرضية عكسها تماما، فهي تبنى على أساس إنكار وجود علاقة بين المتغيرين .

مثال:

- لا توجد علاقة تأثير وتأثر بين طبيعة النظام الانتخابي ونسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات .

- لا توجد علاقة بين عدد المحاضرات التي يحضرها طلاب السنة الأولى والتحصيل النهائي في الامتحانات.

3.2 الفرضية البسيطة: و هي الفرضية التي تتنبأ بوجود علاقة متبادلة بين متغيري الدراسة متغير مستقل ومتغير تابع، وهذا النوع من الفرضيات من أسهل الأنواع وأكثرها بساطة، وبهذه الحالة على الباحث أن يثبت وجود علاقة بين المتغيرين أو ينفيها بناء على المعلومات والبيانات المتوفرة لديه، دون الحاجة إلى إبداء أسباب الارتباط أو العلاقة بينهما، ويستخدم الباحث هذا النوع من الفرضية عندما يكون هدفه من الدراسة التأكد من وجود علاقة بين ظاهرتين من عدمه.

مثال:

توجد علاقة ذات بين عدد المحاضرات التي يحضرها طلاب السنة الأولى والدرجات النهائية في الامتحانات.

4.2- الفرضية المعقدة: هي الفرضية التي تحتوي على عدة متغيرات مما يجعلها أصعب وأكثر تحديدًا، وبالتالي قد يكون من الصعب إثبات العلاقة بين المتغيرات في حال كان عددها كبيرًا.

مثال:

تأثير الفقر والبطالة على تزايد التسيب المدرسي والاجرام المجتمعي

أثر التنشئة السياسية على المشاركة السياسية و الاستقرار السياسي

دور التكوين في تحسين آداء الموارد البشرية وتحقيق الاستقرار الاداري

هنا يكون لدى الباحث أكثر من متغيرين عليه دراستهم جميعها، وإثبات وجود علاقة بينها أم لا.

نموذج تقييم فرضية :

١- ما هو المتغير التابع الذي تشمل عليه فرضية البحث ...؟

.....

٢- ما هو المتغير أو المتغيرات المستقلـــة التي تشمل عليها فرضية البحث ؟

.....

٣- ما هي العلاقة الاحتمالية الموجودة الآن بين المتغير التابع والمتغير المستقل؟

.....

٤- هل هذه الفرضية قابلة للاختبار الإحصائي ؟

.....

٥- هل يمكنك اختبار صحة هذه الفرضية ؟

.....

٦- مـــا هي الأداة أو الأدوات التي سوف تستخدمها في اختبار مدى صحة تلك الفرضية ؟

.....

٧- هل تمتلك المهارة الكافية واللازمة لاختبار تلك الفرضية ؟

.....

المصدر : محمد عبد الفتاح الصيرفي ، **مرجع سابق الذكر** ، ص 57